الاستماع

الفرق بين القوة والشجاعة

كثيرٌ من الناسِ تشتبه عليه الشجاعة بالقوة، وهما متغايران؛ فإن الشجاعة ثباتُ القلبِ عند النوازلِ، وإن كانَ ضعيفَ البطشِ.

وكان الصدّيقُ رضي الله عنه أشجعَ الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمر وغيرهِ أقوى منه، ولكن برزَ على الصحابةِ كلهم في ثباتِ قلبهِ في كلّ موطن من المواطنِ التي تزلزل الجبال، وهو في ذلك ثابتُ القلبِ، يلوذُ به شجعان الصحابةُ وأبطالهم، فيثبتهم ويشجعهم.

ولو لم يكن له إلا ثبات قلبهِ يوم الغار وليلته، وثباتُ قلبهِ يوم بدرٍ، وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسولَ الله، كفاكَ بعضُ مناشدتك ربك، فإنه منجزٌ لك ما وعدك، وثبات قلبهِ يوم أحد، وقد صرخ الشيطان في الناس بأن محمداً قد قُتل، ولم يبقَ أحدٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دونَ عشريَن في أحد، وهو مع ذلك ثابت القلب، وثباتُ قلبهِ يوم الخندق، وقد زاغت الأبصار وبلغت القلوبُ الحناجرَ، وثباتُ قلبهِ يوم الحديبية، وقد قلق فارس الإسلام عمر بن الخطاب، حتى إنّ الصديق ليثبته ويسكنه ويطمئنه، وثبات قلبه يوم حنين، حيث فر الناس وهو لم يفر.

وقد كان الموروث صلوات الله وسلامه عليه أشجع الناس، فكذلك وارثه وخليفته من بعده أشجع الأمة بالقياس، ويكفي أن عمر بن الخطاب سهمٌ من كنانته، وخالد بن الوليد سلاحٌ من أسلحته، والمهاجرون والأنصار أهل بيعته وشوكته، وما منهم إلا من اعترف أنه يستمد من ثباته وشجاعته.

أسئلة النص:

1- عَمَّ يتحدَّثُ النَّصُّ؟

عن الفرق بين الشجاعة والقوة، ضاربًا أمثلة من سيرة الخليفة أبي بكر الصديق.

2- الشَّجاعةُ تختلفُ عنِ القُوَّةِ. فماذا تَعني الشَّجاعَةُ؟

الشجَاعَةَ ثباتُ القلبِ عِنْدَ النَّوَازِلِ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفَ الْبَطْشِ.

3- اذكرْ موقفَيْنِ منْ مواقفِ أَبي بكرٍ في الشَّجاعَةِ.

ثباتُ قلبهِ يَوْمَ الْغَارِ وَلَيْلَتِهِ، وثباتُ قلبهِ يَوْم بدرٍ، وثبات قلبه يوم أحد، وثبات قلبه يوم الحديبية، وثبات قلبه يوم حُنين.

4- مَنِ المقصودُ بكلٍّ منَ المَوروثِ والوارثِ؟

الْمَوْرُوثُ سيدنا محمد صلوَاتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيْهِ، والوارث خليفته أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

5- في النَّصِّ اسمُ صحابيٍّ آخرَ غيرِ أَبي بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما. منْ هوَ؟

خالد بن الوليد رضي الله عنه.

6- مَنِ المقصودُ بأَهلِ بيعتِهِ؟

المهاجرون والأنصار.